

12 | فضيلة النية وشيء من فقها 2 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -

00:00:01

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وهذه الحلقة الثانية من حلقات فضيلة النية ولا زلنا في رياض آآ الحديث الذي رواه

البخاري - 00:00:48

ومسلم واللفظ للبخاري وهو حديث جابر ابن عبدالله حيث اخبر انه كان في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء رجوعه من

غزوة تبوك فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ان اقواما بالمدينة - 00:01:17

مسيرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم ويقصد النبي عليه الصلاة والسلام الا كانوا معكم في الاجر. الصحابة الكرام رضي الله

تعالى عنهم جميعا. تعجبوا من ذلك فقالوا يا رسول الله - 00:01:38

آآ وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر وبينت في اللقاء الماضي معنى كلمة النية وهو توجه اه القلب لتحقيق المطلوب.

توجه القلب لتحقيق المطلوب ده عمل وهذا العمل يوجد في القلب - 00:01:56

اذا القلب له اعمال يعني كما ان اليد لها عمل والرجل لها عمل والعين لها عمل وكذلك القلب له عمل ولكن عمل القلب يسمى عمل باطن

اذا اعمال الجوارح دي اعمال ظاهرة - 00:02:17

يعني الانسان عندما يصلي مثلا فانه يصلي اه ويأتي اعمالا ظاهرة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي

فالناس آآ لا ترى الا اعمالا ظاهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. هذا في الحج - 00:02:37

الحج اعمال ظاهرة اما اعمال القلب فهي اعمال باطنة كالحب والخوف والرجاء والرغبة والرغبة الى غير ذلك ولهذا العلماء قالوا بانه

آآ لا يجوز التلفظ بالنية عند العبادة وهذا التلفظ يكون مخالفة - 00:03:01

الا عند الحج او العمرة يبقى الانسان لو اعتمر او حج يقول لبيك اللهم بحج او لبيك اللهم بعمرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

سمع رجلا يلبي فقال كان الرجل يقول لبيك اللهم بحج عن شبرمة - 00:03:27

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ومن شبرمة؟ قال انه اخي وقال له النبي، عليه الصلاة والسلام، هل حججت عن نفسك؟ قال لا

فقال النبي عليه الصلاة والسلام حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة - 00:03:48

اذا يجوز للمسلم ان يتلفظ بالنية عند ارادة الحج او العمرة لكن في مطلق العمل لا يصح التلفظ بالنية الانانية عمل قلبي عند الصلاة

بتقول شي نويت ان صلاة الظهر اربع ركعات حاضرا مقتديا بهذا الامام - 00:04:05

سبحان الله او تريد مثلا ان آآ تقرأ قرآنا تقول نويت ان اقرأ اليوم جزءا من القرآن آآ خالصا لله لا لآآ تحاول ان تتلفظ بالنية لان التلفظ

بالنية لا يجوز. ليه ايه سبب؟ لان النية محلها القلب - 00:04:27

هو حد يبشوف الحب او الخوف كذلك لا احد يرى النية اذا النية كالهيم والارادة وغيرها منهم ما يكون عزيمة ومنهم ما يكون خاطرة

طب هيا بنا كده نتصور اه الهيم الذي ياتي بمعنى النية - 00:04:48

في قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى ولقد هممت به بيقى اثبت الله تبارك وتعالى هما لامرأة العزيز

طب هم امرأة العزيز هي ايه؟ انها غلقت الابواب - 00:05:09

وبعدين ما قالش اغلقت الباب. ولكن قال غلقت الابواب. في اللغة يقولون بان زيادة مبنى مؤذنة بزيادة المعنى. اي كلما زاد المبنى كلما زاد المعنى فلما نقول غلقت اذا الباب فيه ترايبس وفيه مفاتيح وفيه مزاييج - 00:05:26

فعاملة كل الاحتياطات اللازمة الا يدخل احد الى ذلك المكان فعلقت الابواب مش كده وبس قالت هيت لك تهيأت لك اذا تهيأت وتزينت وتجملت وارادت الانفراد به وغلقت الابواب يبقى الهم بتاعها ده نيتها ارادتها - 00:05:52

فيها عزم وقصد واصرار ولا مجرد خاطرة؟ ده مجرد خاطرة؟ ولا مجرد عزيمة؟ ولا دي عزيمة؟ لا هذه عزيمة اذا ده اهم عزيمة لي فيها العزم والاصرار طب ننظر بقى الى نبي الله تعالى يوسف - 00:06:16

في عندنا آ قراءتين ممكن نقرأ بها. الاولى وهم بها. يبقى ولقد همت به وهم بها يبقى اهم سنة يوسف ده هم خاطرة. حاجة جت في دماغه كده ولكن صرفاها لله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى - 00:06:37

ورفع درجته لان الانسان لو خطر في دماغه الذنب او المعصية فدفعوا لله ربنا بيرفع درجته بيرفع درجته لا يكون هذا طعنا فيه ما يكونش لا طعم ولا اي شيء - 00:06:58

يبقى هم يوسف كان خاطرا مجرد خاطرا لكن هم امرأة العزيز كان هم قصد وارادة جازمة القراءة الثانية ولقد همت به ثم وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اذا لم يحدث منه هم اصلا - 00:07:15

لم يحدث منه هم اصلا. لان كلمة لولا تدل على ماذا؟ على امتناع لوجود. يبقى لوجود البرهان امتنع الهم فالمقصود من ذلك ان الانسان ممكن تكون عنده نية قوية جازمة - 00:07:35

وممكن تكون النية ضعيفة لا اصل لها. حاجة خطيرة كده. الامور بيترتب عليها اجر والثواب او الوزر والعقاب على حسب النية الجازمة على حسب النية الجازمة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:07:53

اتنين مسلمين بيقاتلوا بعض يقاتل المقتول في النار انصحت عالجو يا رسول الله هذا هو القاتل ايكم في النار لانه قاتل. فما بالك المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه - 00:08:21

اذا داخل القتال ونيتته الجازمة ان هو يقتل ايه؟ صاحبه اذا الجزاء هنا مبني على النية الجازمة ولذلك آ المسألة دي تحتاج الى آ مزيد بسط والبسط ده ان شاء الله هنذكره في وقته اذا شاء ربنا سبحانه. لو نظرنا - 00:08:37

هنجد انانية ديت لها وظيفتان كبيرتان النية له وظيفتان كبيرتان الوظيفة الاولى التمييز والوظيفة الثانية قلب الاشياء عن التمييز وقلب الاشياء نوضح المسألة دي التمييز اي تمييز العبادات عن العادات - 00:08:58

تمييز العبادات عن العادات ممكن الانسان حياته كلها لو مسكنا ورقة وقلم وشفنا ايه الافعال والاقوال الانسان بيعملها عبادة لله والافعال والاقوال الانسان بيعملها عادة في يوم الاكل والشرب ده عادي - 00:09:25

النوم عاد المشي عاد دخول الحمام عادي الكلام عادي هنجد ان معظم افعال الانسان في اليوم عبارة عن عادات طيب من جملة العادات ان احنا لو الجو صيف واحنا طبعا لا زلنا برضك في جو البرد وما الى ذلك. لما يبجي الصيف الناس - 00:09:47

تميل الى ترطيب الاجساد بالاغتسال. اذا الاغتسال من اجل دفع الحر ده عادة عادة يعني ايه يعني امر مباح لفعله بيترتب عليه ثواب ولا تركه بيترتب عليه عقاب كل انسان - 00:10:10

مثلا عادته ان هو يتغدى مثلا الساعة اتنين او ثلاثة. طب لو هو لو اتغدى الساعة تسعة بالليل حرام؟ ابدأ ياخذ ثواب ابدأ. لا ده ولد. دي حاجة عادية يعني. ربنا اباح المسألة دي - 00:10:30

طيب لو احنا يوم جمعة واراد المسلم ان هو يغتسل. يبقى هو دلوقتي عاوز يغتسل لترطيب البدن ده عادة او يغتسل يوم الجمعة ودي عبادة مشروع منهم من جعلها واجبة ومنهم من جعلها سنة. سواء واجبة او سنة اذا هي مشروعة - 00:10:46

حاجة مشروع غسل الجمعة ده مشروع. ولا ينزل ابدأ عن ضرورة الاستحباب فقول النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم فالجواب هنا يتوجه على معنى اللزوم. وبعض العلماء قالوا لأ فيه احاديث ثانية اخرى كحديث عثمان وغيره للدلالة

غسل الجمعة مستحب سواء كما قلت مستحب او واجب اذا غسل الجمعة ده مشروع. يعني الانسان لو عمله ياخذ اجر حسنة طب واحد بقى داخل يغتسل والدنيا حر يا ترى داخل يغتسل علشان الدنيا حر فيبرطب بجسمه - 00:11:32

ولا يغتسل علشان الجمعة؟ ايه اللي هيفرق بين الاثنين اللي هيفرق بين الاثنين النية اذا النية هي التي ستفرق بين ان ده غسل عادة ولى ده غسل عبادة نمرة اتنين في التمييز انها تميز بين العبادات والعبادات - 00:11:51

واحد اتوضى ولما خرج من الوضوء صلى ركعتين. الركعتين دول هم الركعتين بتوع الوضوء ولا الركعتين دول اللي هم السنة بتوع الفجر طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضى فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - 00:12:14

غفر له ذنبه. طب والركعتين بتوع الفجر؟ قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها يبقى دور الكاتون وركعتين. الوقت ده وقت واحد بس هو خرج من من الوضوء والكلام ده كان قبل الفجر وراح مصلّى ركعتين - 00:12:34

بركاتين دول بتوع الوضوء ولا بتوع الفجر؟ سنة الفجر. دي عبادة ودي عبادة. الذي يميز بين العبادات هي ماذا؟ النية الامنية تميز بين العبادات طيب يبقى اول وظيفة للنية ان هي تميز بين العادات والعبادات. اتنين تميز بين العبادات والعبادات. القلب - 00:12:54

الوظيفة الثانية الكبيرة اللي نية. القلب ماذا يقصد بالقلب؟ اللي هو التحويل والصيرورة زي الدقيق نقله عجينا. والعجين نقله خبزا اي نصيره. كذلك النية بتصير اعمال لحاجة ثانية؟ ايوة. ان هي بتعمل الكلام ده. ازاى - 00:13:16

احنا قلنا ان معظم اعمال الانسان في اليوم عادات مباحة لو الانسان حياته كلها بنسبة تسعة وتسعين في المية عادات ينفع ان عمري تسعة وتسعين في المية من عمري عبارة عن عادات امور مباحة - 00:13:36

يعني هموت لا لي ولا علي بس ولا لابد ان انا ازود رصيدي في الحسنات مين تاني لو مسكنا ورقة وقلم وشفنا حياتك من اول ما تصحى من النوم لغاية لما تنام - 00:13:57

هتجد ان النسبة الاكبر في حياة اي انسان تدور في دائرة المباح لا لك ولا عليك طب ايها افضل تلقى الله عز وجل في دائرة ليلك ولا عليك. والجزء اللي فيه العبادة. جوزي فيه خلل - 00:14:11

يعني لما نيجي نصوم صمنا فيه خلل. نصلي صلاة فيها خلل. فايه افضل نكثر الحسنات ولا نموت بهذه الصورة الانسان الحريص على الخير لابد ان يكفر من حسناته. يكفر بالثاء ليس بالسين. لابد ان يكفر من - 00:14:27

حسنات. طب ازاى يكفر المسلم من حسناته؟ بسهولة جدا عن طريق النية. يعني يعمل ايه بالنية؟ يقلب العادات الى عبادات هل ممكن الانسان يقلب العادات الى عبادات؟ ايوة نعم. ازا بالنية - 00:14:48

هو هل الكلام ده موجود؟ ايوة الكلام ده موجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد يشرب الشربة فيحمدوا عليها ويأكل الاكلة فيحمدوا عليها الله! انت ممكن تاكل وتشرب - 00:15:06

وربنا يحمذك ويشكرك على الاكل والشرب؟ ايوة نعم. ازاى بالنية الصالحة النية الصالحة اوضح من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ ابن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن - 00:15:24

وامرهما ان ييسر ولا يعسر وان يبشرا ولا ينفرا واي تطاوع ولا يختلف. فكان احدهما اذا اقترب من اخيه زاره في الله. يعني واحد مثلا نازل المنصورة والثاني نازل مثلا يعني مرسى مطروح - 00:15:42

لو قربوا من بعض مثلا تقابلوا عند طنطا او عند البحيرة مثلا زاروا بعض وبالفعل معاذ بن جبل زار آآ الصحابي اخيه اللي هو ابو موسى الاشعري طب معاذ بيقول لابي موسى كيف تقرأ القرآن؟ ودي مسألة يعني يا ريت يعني نتأمل فيها - 00:16:01

ان ان الناس لما تتقابل بعد طول غياب عامل ايه وصحتك عاملة ايه والغربة عاملة معك ايه؟ يا ترى انت بتسأل على زوجتك ولادك طب اسأل على والدك ووالدتك. طب انت عامل بتاكل ازاى؟ بتنام ازاى؟ الدنيا عاملة معك ايه؟ الجو عامل معك ايه؟ الصح عمل معك ايه؟ سبحان الله - 00:16:25

ده غالبا هي دايرة الاسئلة التي نسألها نحن اما الصحابة كان لهم عالم اخر لان هو بالفعل في الدنيا ولكنهم يتعلقون بالآخرة. ويا ريت

نتشبه بالصحابة ونحاول ان نتأسى بهم - 00:16:45

ومعاذ ابن جبل بیسأل ابا موسى الاشعري بیقول له يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن فقال ابو موسى افوقه تفويقا افوق تفويقا اي اجعله اجزاء فاقرأه جزءا بعد جزء طيب في المقابل - 00:17:01

ان معاذ ابن جبل ان ابو موسى الاشعري سأل معاذ وانت يا معاذ كيف تقرأ القرآن؟ قال له ايه؟ انام اول الليل نشوف بقى الترسيب بقى الكلام ده. انام اول الليل فاخذ حظي من النوم - 00:17:20

ثم اقوم فاصلي بالقرآن ما شاء الله لي ان اصلي. يبقى اول بينام شوية وبعدين كده ايه؟ يصحى ويقرأ ويقيم الليل فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. هي ده بقى محل الشاهد - 00:17:39

يبقى هو لما بينام اول الليل بينام عشان ايه علشان يتقوى بالنوم على قيام الليل يتقوى بالنوم على قيام الليل اذا النوم عادة لكن بالنية ديت صار النوم ماذا؟ عبادة - 00:17:57

صار النوم انذاك ماذا؟ عبادة الانسان ببركة النية انقلب الامر المباح الى ماذا الى عبادة الحديث الذي ذكرناه اليوم ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرة السفر ده ولا قطعتم مؤديا ده سفر - 00:18:15

الا كانوا معكم اي في الاجر طب السفر ده مباح طب ازاي سفر واخذ عليه اجر ان هم خرجوا بنية الجهاد في سبيل الله بنية الجهاد في سبيل الله دي نية يؤخذ عليها الاجر. فصار المباح ماذا طاع - 00:18:38

ولذلك العلماء قالوا ان الوسائل لها احكام المقاصد يعني ايه معنى كلمة الوسائل لاحكام المقاصد لو واحد مسافر علشان يطلب العلم. اذا السفر ده طاعة. ياخذ عليه اجر طب واحد مسافر علشان يشرب خمر او يزني او يقتل او يأتي باي كبيرة او معصية - 00:18:57

اذا السفر ده لكي يحصل معصية. اذا سفر الى ماذا؟ معصية اذا السفر في حد ذاته مباح ولكن صار وسيلة لتحصيل غيره اذا النية لها وظيفتان. الوظيفة الاولى التمييز - 00:19:21

والوظيفة الثانية ان هي بتقلب الاشياء المباحة الى آآ قرب وعبادة. اكتفي بهذا القدر. ولنا آآ تتم في هذا الحديث اجعل هذه تنمة في اللقاء القادم. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:39

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:19:59